فى ايجاده وقال الاستاذ انزلنا الحكم بالميزان وخلقنا الحديد فيه بأس
شديد فان الآت الحروب متخذة منه ومنافع للناس اذ فى صنعه
الارض الحديد له آلة وليعلم الله اى انزله ليعلم من ينصره اى سبب له وهو رسله
باستعمال الاسلحة فى مجاهدة الكفرة بالغيب حال بين المستكن والبارز
فى ينصره ان الله قوى قادر على اهلاك من اراد هلاكه من غير سبب وآلة
عزيز غالب على مراده غير محتقر الى نصرة وانما امر العباد بالجهاد لينفعهم
مفاد الاموال فى الدنيا ويستوجبوا ثواب الامتثال فى العقبى وقال
الاستاذ اى ارسلنا هم مؤيدين بالحجج اللايحة والبراهين الواضحة
وانزلنا معهم الكتاب المنزل وميزان العدل المثل ليسيروا بالقسط على من امر
اتباع الهدى على اتباع الهوى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
فى ذريتهما بعض فى نسل كل منهما النبوة والكتاب بان استنبأنا هم
واوحينا الكتب اليهم على طريق الاصالة او سبيل التبعية فمنهم مهتد
فى الذرية قوم مهتدون بالدين القويم وكثير منهم فاسقون
خارجون عن الطريق المستقيم ثم قفينا على اثارهم برسلنا اى ارسلنا هم
بعد نوح وابراهيم ومن ارسلنا اليهم رسلنا من ابنيا بنى اسرائيل واحدا
بعد واحد وقفينا بعيسى بن مريم اى اتينا به بعدهم واتينا ه الانجيل
هدى من الضلالة وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة والرأفة
شدة الرحمة ولعل اختلاف الصفة باختلاف طوائف الامة او تفاوت ها
المرؤف بهم والمرحوم عليهم ورهبانية اى وابتدعوها رهبانية ابتدعوها
من تلقاء انفسهم وهى المبالغة فى العبادة والرياضة والانقطاع عن
الخلق بالعزلة منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ فى الخوف من رهب يرهب
من خشى ما كتبناها ما اوجبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اى لكنهم
ابتدعوها طلبا لمرضات الله فما رعوها حق رعايتها بسبب الكفرة

والسمعة



والسمعة ونحوها فلم يتوا بما وعدوا ولم يصدقوا بما عقدوا فاتينا
الذين آمنوا منهم اتوا بالايمان الصحيح اجرهم وكثير منهم فاسقون
خارجون عن حق الاتباع فى امرهم يا ايها الذين آمنوا بالرسل المتقدمة
اتقوا الله اى احذروا مخالفته اوخافوا عقوبته وآمنوا برسوله محمد
عليه السلام يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم برسوله وايمانكم
بمن قبله والظاهر ان الخطاب للنصارى الذين كانوا فى عصره ولم
يقولوا بالتثليث ونحوه ويجعل لكم نورا تمشون به تسلكون فيه
طريق الحق فى الدنيا او نورا تسعى بين ايديكم وبايمانكم فى العقبى ويغفر
لكم ما صدر عنكم قبلا وبعدا ما عدا اكفركم والله غفور لكم رحيم بكم
او غفور لذنوبكم وقال جنيد يا ايها الموحدون اتقوا الله الا يسلبكم
حلاوة معرفته وسرور محبته وآمنوا برسوله اقتدوا به فى محبته
لمولاه واستسلام نفسه له فيما قدره وقضاه يؤتكم كفلين من رحمته
نورين من نوره نور تقوون به فى ذكره وعبادته ونور تقوون به
على مشاهدته ويخصكم بنور ساطع فى ارواح اهل محبته الذى به
يقوون على استماع الذكر وكلامه والتمتع بمحاطبته ويغفر لكم ذنوبكم ملاحظا
لانفسكم ليئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا ولامزيدة ويؤيده انه
قرئ ليعلم ولكى يعلم ولان يعلم اهل الكتاب ان لايقدرون على شئ من
فضل الله ان اى المخففة والمعنى انهم لايتالون شيأ مما ذكر من فضله ولا
ولايتمكنون من نيله لانهم لن يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايمان
به وان الفضل مطلقا لاسيما افضل النبوة والايمان والمعرفة
بيد الله كساير الاشيا يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
وقيل لاغير زيدت والمعنى ليئلا يعتقدوا انه لايقدر النبى وهو معه
على شئ ومن فضل الله فيكون وان الفضل عطفا على ان لايعلم واقاد

تكم

Copyright © King Saud University